النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08 – 17

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- استقبل الرئيس السوري "أحمد الشرع" في قصر الشعب بدمشق البطريرك "يوحنا العاشر يازجي" بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، وجرى خلال اللقاء التأكيد على الدور الوطني للكنيسة في ترسيخ وتعزيز أواصر المواطنة والوحدة الوطنية، بما يسهم في صون السلم الأهلي وإرساء دعائمه على أسس راسخة من التفاهم والتآخي بين أبناء الوطن الواحد.
- بحث وزير الخارجية "أسعد الشيباني" خلال اجتماع مع المحافظين، سبل التنسيق بين الجهود الدبلوماسية والخطط التنموية في المحافظات، وآليات الاستفادة من الدعم الدولي بما يخدم الأولويات المحلية لإعادة الإعمار وعودة المهجّرين وتحسين الواقع الخدمي، وأكد الوزير "الشيباني" على أهمية تكامل العمل بين السياسة الخارجية والجهود المحلية، بما يعزز استقرار البلاد ويخدم المواطن في جميع المحافظات.

٢. على المستوى الدولي:

- قال وزير الدفاع الإسرائيلي "يوآف كاتس" إن الجيش وضع خطة لدخول سوريا بإشراف مباشر منه ليلة سقوط نظام الأسد البائد، حيث سيطر على قمة جبل الشيخ والمنطقة الأمنية في محيطها، وعزَّز وجوده العسكري لإبقائه دائما، وأوضح "كاتس" أن الهجوم الشامل آنذاك أحبط القدرات الاستراتيجية للجيش السوري، مؤكداً أن "جيش الاحتلال حافظ منذ ذلك الحين على سياسة واضحة وقوية للدفاع".
- أعلنت اللجنة اللبنانية السورية المشتركة للنقل البري التوصل لتفاهمات لتسهيل حركة النقل تتضمن دراسة إعفاء الشاحنات ومركبات النقل العام من رسوم الدخول والخروج، والالتزام باتفاقية تنظيم انتقال الأشخاص ونقل البضائع

الموقعة بين البلدين عام ١٩٩٣، ودراسة تمكين الشاحنات اللبنانية من الوصول إلى أسواق لا تغطيها الشاحنات السورية، والسماح بدخول الحافلات السورية فارغة إلى الأراضي اللبنانية ضمن ضوابط محددة، ومتابعة مناقشة توقيع اتفاق جديد ينسجم مع الاتفاقية العربية للنقل بالعبور (الترانزيت)، وتنسيق مشترك مع إدارات الجمارك في البلدين لتخفيض أجور التخليص الجمركي، وتفعيل البطاقة البرتقالية الخاصة بالتأمين والعمل على اعتماد نظام تأمين موحد، وفرض رسوم محددة على الحمولات الشاذة (مثل رولات الحديد) بحد أقصى ٣ أطنان.

- قال القس الأمريكي "جوني مور": يسعدني للغاية رؤية صديقي غبطة البطريرك "يوحنا العاشر" بطريرك أنطاكية وسائر المشرق يلتقي بالرئيس السوري "أحمد الشرع".
- أصدر معتقلو سجن رومية في لبنان بياناً أكدوا فيه رفضهم القاطع لأي خطابات أو دعوات تهدد السلم الأهلي، معتبرين أن هذه الخطابات لا تخدم قضيتهم العادلة والأخلاقية، بل تُستخدم كذريعة لأجندات سياسية داخلية.

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- أعلن وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني "يعرب القضاة" خلال زيارة رسمية إلى دمشق، عن اتفاق بلاده مع الحكومة السورية على تسريع تنفيذ مخرجات اللجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة، التي انعقدت في عمّان الشهر الماضي، وتفعيل أطر التعاون الاقتصادي الثنائي، وذلك خلال لقاء القضاة بوزير الاقتصاد والصناعة السوري "محمد الشعار" حيث ناقش الجانبان آليات متابعة ما تم الاتفاق عليه سابقاً، خاصة في مجالات النقل، الزراعة، الجمارك، المواصفات والمقاييس، الغذاء والدواء، والمدن الصناعية، وشدد الطرفان على أهمية استكمال خطوات التكامل الاقتصادي في ضوء نتائج الاجتماع الأول للمجلس التنسيقي الأعلى بين البلدين، وأكد القضاة استعداد الأردن لتسخير إمكانياته في دعم جهود إعادة

الإعمار في سوريا، وفتح الأسواق الأردنية أمام الصادرات السورية، معتبراً أن المملكة ستكون بوابة لمشاريع الإعمار الإقليمية في سوريا.

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- عقدت اللجنة المكلفة إعداد الصياغة النهائية لمشروع قانون الخدمة المدنية اجتماعها السابع في مقر وزارة التنمية الإدارية برئاسة الوزير "محمد حسان السكاف" حيث استكملت مناقشة عدد من المحاور ذات الصلة بتنظيم بيئة العمل الوظيفي، وبلورة النظام التشريعي للمراتب الوظيفية.
- أصدرت وزارة العدل وبطلب من وزارة الموارد المائية تعميماً يمنع حفر واستخدام الآبار غير المرخصة، مؤكدة أن ذلك يُعد مخالفة يعاقب عليها القانون، مع مصادرة الأدوات المستخدمة.
- ترأس وزير النقل "يعرب بدر" جلسة عمل لبحث مشروع تحسين إدارة السلامة المرورية لمستخدمي الدراجات النارية والدراجات الآلية ثنائية وثلاثية العجلات، تمهيداً لتقديمه إلى صندوق الأمم المتحدة للسلامة المرورية، وأوضح وزير النقل، أن منظمة "الإسكوا" تعتمد آلية تمويل ترتكز على معايير تشمل التخطيط، وبناء القدرات، وإعداد الأدلة والنظم، وتنفيذ ورش عمل، وحملات توعية، وتوفير تجهيزات تتماشى مع أهداف المشروع.
- أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنه سيتم تطبيق مفاضلة مركزية للدكتوراه "رقمية وعادلة وموثقة"، وقررت الوزارة دمج جامعة حلب في المناطق المحررة مع جامعة حلب الأم دعماً لطلاب حلب الحرة بانضمامهم إلى حلب لما لها من مكانة عريقة وتصنيف دولي متميز، واعتباراً من ١ – ٩ – ٢٠٢٥، ستصبح جامعة حلب الحرة ضمن موازنة جامعة حلب الأم بشكل كامل.
- أكد وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" أن فرق الإطفاء تواصل جهودها لإخماد آخر بؤرة نشطة للحرائق في جبال ووديان "كسب" بريف اللاذقية

الشمالي، من خلال مدّ خراطيم مياه لإحكام السيطرة على النيران وتبريد المواقع لضمان عدم تجدد اشتعال النيران مجدداً.

- واصلت فرق الإطفاء عملياتها لإخماد الحرائق المتبقية في منطقة الغاب بريف حماة الغربي، حيث انحصرت النيران في ثلاث نقاط رئيسية فقط، بعد أيام من الجهود المتواصلة التي شاركت فيها فرق الدفاع المدني والأهالي والجهات الداعمة.
- كشفت وزارة الإدارة المحلية والبيئة أن عام ٢٠٢٥ شهد اختفاء ٢٠ ألف هكتار من الغابات السورية بفعل الحرائق، أي ما يعادل مساحة ٢٨ ألف ملعب كرة قدم، في واحدة من أخطر الكوارث البيئية التي ضربت البلاد خلال السنوات الأخيرة.
- قال مدير عام المؤسسة السورية للمخابز "محمد الصيادي" إنه لا يوجد خطة رسمية مطروحة لخصخصة المخابز بشكل كامل، موضحاً أن ما يجري حالياً هو توجه نحو نظام التشاركية مع القطاع الخاص في تشغيل بعض المخابز، مع بقاء المؤسسة مشرفة على الجودة والتوزيع، وخاصة فيما يخص المخابز الخاصة، ونفى "الصيادي" الانتقال إلى الاستثمار الخاص بشكل كامل، لافتاً أن التشاركية تعني أن المؤسسة تقدم الإشراف والكوادر، بينما يتولى الشريك تأمين العمالة والصيانة، وأشار إلى أن أسباب التوجه نحو التشاركية تعود إلى رفع الكفاءة التشغيلية بعد معاناة النظام السابق من بيروقراطية أثرت على جودة وسرعة الإنتاج، إلى جانب تخفيف الأعباء المالية عن الدولة، وخلق منافسة لتحسين جودة الخبز، فضلاً عن مرونة النظام الجديد في التوظيف والصيانة وتطوير خطوط الإنتاج، والحد من الفساد عبر متابعة الصيانات، وكشف الصيادي أن ٣٥ مخبزاً تم تحويلها إلى نظام التشاركية، مشير إلى أ أن الأمر لن يشمل جميع المخابز بل يقتصر على ما تفرضه حاجات المناطق وكفاءة التشغيل، وبخصوص رغيف الخبز، لفت "الصيادي" إلى وجود تفاوت في الجودة بين الأفران العامة والخاصة، إذ تبقى المؤسسة مسؤولة عن الرقابة في الأفران العامة، بينما تخضع الأفران الخاصة لرقابة التموين.

وأضاف أن بعض الشكاوى وصلت بالفعل حول تراجع جودة الخبز في الأفران الخاصة من حيث الطراوة والحجم والرائحة، مرجعاً ذلك إلى تفاوت مستوى خطوط الإنتاج واختلاف جودة الطحين وضعف خبرة العاملين، وبيّن أن المؤسسة عالجت هذه الشكاوى عبر تكثيف الجولات الرقابية، وفصل عدد من مديري المخابز بسبب التلاعب بالأوزان أو رداءة الإنتاج، إضافة إلى تطوير تقنيات العجن والتبريد وضبط الخميرة ومستلزمات الإنتاج، وأكد "الصيادي" أن ربطة الخبز مستقرة وزناً وسعراً، ولا توجد أي دراسة حالية لزيادة السعر أو تعديل الوزن، وأوضح أن المؤسسة تتابع خطتها في تأهيل وتحديث خطوط الإنتاج واستبدال المخابز المتهالكة على مستوى القطر، لافتاً إلى أن أكثر من ٣٣ مخبزاً جرى تأهيلها بتمويل سعودي ودعم أممي في محافظات مختلفة مثل حلب وحمص واللاذقية وحماة ودرعا ودير الزور. كما تم تركيب ٢١ خط إنتاج جديداً، دخل ١٣ منها الخدمة والباقي قيد التنفيذ، وأضاف أن المؤسسة تعمل حالياً على استبدال المخابز القديمة بالكامل مثل مخابز يلدا وببيلا وجرمانا ودوما والبوكمال.

- أعلنت وزارة الثقافة عن فتح باب التقدم لمسابقة القبول في المعهد العالي للفنون المسرحية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، في أقسامه الخمسة "التمثيل، الدراسات المسرحية، السينوغرافيا، الفنون الصوتية والضوئية، الرقص".
- أكد منسق المنظمات الدولية في محافظة القنيطرة "زياد أبو سعيفان" استبدال أقسام من خطوط الضخ والإسالة في قطاع وحدة مياه "خان أرنبة" وبقيمة نحو ٨٠٠ مليون، مبيناً أن المشروع مهم وحيوي ويهدف إلى تحسين الواقع المائي ورفع كفاءة الشبكات من مؤسسة مياه الشرب والصرف الصحي في المحافظة، وأوضح "أبو سعيفان" أن المشروع يأتي في إطار التعاون المشترك مع المنظمات الدولية المانحة، وبالتنسيق بين وزارة الطاقة – الهيئة العامة للمياه، ومنظمة زوا (ZOA)، ويشمل المشروع قرى وبلدات "خان أرنبة"، منوهاً بأن المشروع يعد جزءاً من الجهود المستمرة لمحافظة القنيطرة ومؤسسة المياه لتعزيز البنية التحتية

لقطاع المياه على أرض المحافظة، وضمان توفير خدمات مائية مستدامة تلبي احتياجات المواطنين بكفاءة وموثوقية، ولفت منسق المنظمات إلى مشروع تأهيل شبكة الصرف الصحي في خان أرنبة بالتعاون والتنسيق مع الشركة العامة للصرف الصحي بالمحافظة.

- شهد الجامع الأموي في دمشق حفل تكريم الفائزين في مسابقة "النصر القرآنية" الأولى بعد التحرير، والتي خُصصت لعناصر وزارتي الداخلية والدفاع، حيث جرى تكريم ٣١ فائزاً بحضور وزير الأوقاف الدكتور "محمد أبو الخير شكري"، ومحافظ دمشق ماهر مروان إدلبي، ونائب وزير الدفاع اللواء محمد خير حسن شعيب، ومعاون وزير الداخلية للشؤون الشرطية اللواء أحمد لطوف، إلى جانب كبار علماء الدين.

- **ثانيا أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. ملف الجنوب السوري (درعا):

- أحبطت القوات المسلحة الأردنية في المنطقة العسكرية الشرقية محاولة تهريب كمية من المخدرات محملة بواسطة بالونات موجهة بأجهزة بدائية الصنع، وجرى التعامل معها وإسقاطها وحمولتها داخل الأراضي الأردنية، وتم تحويل المضبوطات إلى الجهات المختصة.
- اغتال مسلحون مجهولون المواطن "ماهر صبح سلام" بالرصاص أمام منزله في مدينة "نوى" بريف درعا الغربي.
- استهدف مسلحون مجهولون محطة محروقات في "غدير البستان" على الحدود بين درعا والقنيطرة بقذيفة "آر بي جي".

٢. ملف السويداء:

- توافد مئات الأشخاص إلى ساحة "الكرامة" والساحات الرئيسية في بلدات وقرى محافظة السويداء ورفع المشاركون شعارات تطالب بـ "حق تقرير المصير والاستقلال"، وبينما يؤكد المنظمون أن الحراك يأتي تعبيراً عن "وحدة الموقف الشعبي"، لفتت

مصادر ميدانية إلى أن بعض الشعارات المرفوعة تحمل طابعاً مشبوهاً يدعم عزل السويداء عن سوريا ويعزز الانقسام الداخلي، وشوهد خلال التجمع الذي حصل في المحافظة انتشار ورفع أعلام خاصة بالطائفة الدرزية وأخرى إسرائيلية، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً حول طبيعة الجهات الداعمة لهذا الحراك الذي يحمل نوايا انفصالية وفق مراقبين.

- اقتحم موالون لـ "الهجري" مقام مشيخة العقل في "عين الزمان" و"سهوة البلاط" واعتدوا على شيخا العقل "يوسف جربوع" و"حمود الحناوي"، ورفعوا صور "الهجري" إلى جانب العلم الإسرائيلي في مقام مشيخة العقل في تلك المناطق.
- أمن الدفاع المدني خروج عدد من المدنيين من محافظة السويداء عبر ممر "بصرى الشام" الإنساني، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية والفرق الإنسانية في إطار الجهود المبذولة لتسهيل حركة الأهالي وتأمين وصولهم إلى مناطق أكثر أماناً.
- دخلت قافلة مساعدات إنسانية جديدة إلى محافظة السويداء، بالتزامن مع عبور عشرات الشاحنات التجارية المحملة بالمواد الأساسية والسلع التموينية.
- أعرب الدفاع المدني السوري والشبكة السورية لحقوق الإنسان عن قلقهما البالغ على مصير رئيس مركز الدفاع المدني في مدينة "إزرع" بمحافظة درعا حمزة العمارين، الذي اختطف قبل شهر في السويداء، مؤكدين أن حرمانه من حريته حرمه من أداء دوره الإنساني في إنقاذ الأرواح وألحق ضرراً بالغاً بأسرته وزملائه والمجتمع المحلي.

٣. ملف قسد (المنطقة الشرقية):

- بحث الرئيس المشارك لمجلس سوريا الديمقراطية "محمود المسلط" مع الزعيم الكردي "مسعود بارزاني" الأوضاع في سوريا، وشهد اللقاء تبادل وجهات النظر بشأن الأوضاع السياسية والتطورات والمتغيرات الأخيرة في سوريا، وخاصة في شمال شرقي سوريا، وقال "بارزاني" إن "حل أزمات سوريا يجب أن تتم عبر الحوار وقبول الآخر"، وشدد على أن "الخلافات بين الأطراف لا يجوز أن تتحول إلى صراع بين الكرد والعرب".

- أعلنت عشائر الجزيرة والفرات وعامة عشائر سوريا تبرؤها من المؤتمر الذي عقدته "قسد" في محافظة الحسكة قبل أسبوع تحت شعار "وحدة موقف المكونات"، معتبرة أن المشاركين فيه "ارتضوا أن يكونوا أداة بيد مشروع انفصالي لا يمثل إلا أصحابه"، وشددت العشائر على أن من زعموا تمثيلها "لا يمثلون إلا أنفسهم"، مؤكدة أن القبائل العربية "قدمت دماء أبنائها دفاعاً عن وحدة الأرض السورية ولن تقبل المساس بها". كما حمّل البيان "قسد" مسؤولية تهجير العرب وتجنيد القاصرين وارتكاب انتهاكات واسعة شملت تقييد الحريات ونهب الثروات واعتقال النشطاء، وأكد شيوخ العشائر أنهم مصطفون خلف الدولة السورية "على أسس الكرامة والمساواة والمواطنة الكاملة التي يضمنها الإعلان الدستوري"، داعين المشاركين في المؤتمر إلى التراجع الفوري عن "هذه الفعلة المشينة".
- قتل الشيخ "موسى العزيز" أحد وجهاء عشيرة "البوصالح" وزوجته إثر استهدافهما برصاص مسلحين مجهولين في قرية "عظمان دبيس" بريف دير الزور، وتوجهت أصابع الاتهام نحو "قسد" بعد رفض الشيخ "موسى العزيز" حضور مؤتمر الحسكة الأخير.
- توفي الشاب "أحمد سليمان النوم" متأثراً بإصابته أثناء اعتقاله من قبل عناصر "قسد" في بلدة الكشكية شرقي دير الزور، يذكر أن عناصر "قسد" أطلقت النار على "النوم" أثناء تواجده في منزله، ثم اعتقلته رغم خطورة إصابته، ما أدى إلى وفاته وهو قيد الاعتقال.
- شارك عناصر من ميليشيا الدفاع الوطني سابقاً إلى جانب "قسد" في العمليات العسكرية ضد المدنيين في بلدة "غرانيج" شرق دير الزور، بقيادة القيادي الإيراني "أنگيل الجبل" وبحماية القيادي في صفوف قسد "خباب الشعيطي" المعروف بـ "أبو حتيشة".
- شيعت "قسد" عنصرها "أحمد حسن العلي" من مدينة "الشدادي" جنوبي الحسكة، والذي قُتل قبل يومين في ناحية "الكسرة" غربي دير الزور.

- أطلقت "قسد" سراح الشاب "بسام الحسين المسلط" من أهالي بلدة "الجرذي الشرقي" شرقي دير الزور، بعد اعتقال دام ست سنوات في سجونها

٤. ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:

- نفذت القوى البحرية في الجيش العربي السوري عملية تموضع وانتشار على حدود المياه الإقليمية مع دوريات جوالة لحماية الحدود السورية البحرية الشمالية والجنوبية.

٥. ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:

- انفجرت عبوة ناسفة مزروعة في سيارة قديمة بمنطقة "المزة" بدمشق، وقال قائد الأمن الداخلي في محافظة دمشق العميد "أسامة محمد خير عاتكة": الانفجار الذي وقع على أوتستراد المزة بدمشق ناجم عن عبوة ناسفة كانت مزروعة داخل سيارة قديمة من نوع "أوستن" مركونة منذ فترة طويلة، ولم يُسجَّل أي أضرار بشرية أو مادية، وأضاف: تتابع الفرق الميدانية عملها في موقع الانفجار، فيما تقوم الوحدات المختصة بتمشيط المنطقة لضمان سلامة المواطنين ومنع أي أعمال تخريبية محتملة.
- اعتقل مخفر "الباردة" في دمشق الناشط "عمار السمحي" المعروف باسم "أبو فراس"، إثر مطالبته باستعادة منزله المسلوب في "صحنايا".
- اعتقلت السلطات السورية "أحمد العبد الله" الملقب "أبو الميش" في محافظة حلب دون معرفة الأسباب، وينحدر من محافظة دير الزور.
- وقع قتيل و٥ إصابات جراء اشتباكات عائلية في مدينة "الباب" بريف حلب الشرقي وسط مطالبات بتدخل قوى جهاز الأمن الداخلي لفض النزاع.

٦. ملف داعش والتنظيمات الجهادية:

- أعلنت قوات مجلس دير الزور العسكري تمكنها خلال حملة تمشيط في بلدة "غرانيج" شرق دير الزور من إلقاء القبض على ٢امطلوباً ومشتبهاً بالانتماء لخلايا تنظيم "داعش" كانوا يخططون لتنفيذ عمليات "إرهابية " في المنطقة، كما أعلن المجلس في بيان أنه "تم تحرير أربعة من مقاتلين لمجلس دير الزور العسكري، كان

قد تم اختطافهم في وقت سابق أثناء تواجدهم في مركز صحي خارج مهامهم الرسمية".

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

ظهر التطورات الأخيرة على الساحة السورية مزيجاً متشابكاً من التفاعلات السياسية والدبلوماسية والأمنية والميدانية، يعكس حالة من السيولة وعدم الاستقرار في الداخل والخارج، مع تزايد حضور الملفات الإقليمية والدولية في التأثير المباشر على الوضع السوري. فعلى المستوى السياسي الداخلي، تسعى الرئاسة والحكومة إلى ترسيخ صورة الاستقرار عبر تعزيز خطاب الوحدة الوطنية والانفتاح على المكونات الدينية، كما بدا في لقاء الرئيس أحمد الشرع بالبطريرك يوحنا العاشر، وهو لقاء يحمل أبعاداً رمزية تعكس محاولة النظام الجديد تثبيت شرعيته عبر بوابة التعايش الوطني والديني. إلى جانب ذلك، يبرز توجه وزارة الخارجية للتكامل بين العمل الدبلوماسي والجهود التنموية المحلية، وهو مسعى لتوظيف الدعم الدولي في خدمة إعادة الإعمار وعودة المهجرين، ما يعكس إدراكاً لأهمية الربط بين الداخل والخارج في رسم صورة سياسية متماسكة.

على المستوى الدولي، لا يزال الحضور الإسرائيلي في المشهد السوري عاملاً مركزياً. تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي حول خطط التوغل منذ لحظة سقوط النظام السابق وتثبيت السيطرة على مواقع استراتيجية مثل جبل الشيخ تكشف عن سياسة إسرائيلية قائمة على تثبيت النفوذ الأمني والعسكري داخل العمق السوري، وهو ما يضعف أي فرص لاستعادة سيادة كاملة للدولة السورية في المدى المنظور. في المقابل، يظهر انفتاح إقليمي من خلال التفاهمات اللبنانية السورية لتسهيل النقل البري، وزيارة الوفد الأردني إلى دمشق وما رافقها من تصريحات داعمة لعملية إعادة الإعمار. هذه التوجهات تمثل محاولة عربية لاحتواء الملف السوري وإعادة دمجه اقتصادياً، بما يضمن للأردن ولبنان موقعاً متقدماً في مشاريع الإعمار والتجارة العابرة.

أما على المستوى التشريعي والإداري، فإن الاجتماعات المتعلقة بقانون الخدمة المدنية وتوجه وزارة العدل لضبط استخدام الموارد المائية تمثل مساعي تنظيمية لإعادة بناء

مؤسسات الدولة وتعزيز سلطتها القانونية، في حين تكشف مشاريع وزارتي النقل والتعليم العالي عن توجه نحو تحديث البنية التشريعية والخدمية وربطها بتمويل ودعم خارجي (الإسكوا، الأمم المتحدة)، ما يعكس اعتماداً متزايداً على المساعدات الدولية كركيزة لإعادة تأهيل القطاعات العامة. وفي سياق موازٍ، يظهر ملف المخابز نموذجاً لتجربة "التشاركية" بين القطاعين العام والخاص في ظل ضغوط مالية وإدارية، وهو تحول يحمل انعكاسات اجتماعية حساسة نظراً لارتباطه بالخبز كسلعة استراتيجية، وسط مخاوف شعبية من تفاوت الجودة وفتح الباب أمام الفساد أو رفع الدعم تدريجياً.

في البعد الأمني والميداني، تتكشف التحديات المعقدة أمام الحكومة. ففي الجنوب، تتواصل الفوضى الأمنية في درعا عبر الاغتيالات واستهداف البنى التحتية، في ظل دور نشط للحدود الأردنية في التصدي لمحاولات التهريب، وهو ما يعكس استمرار الجنوب كساحة هشّة بين النفوذ المحلي والفوضى المسلحة. أما في السويداء، فإن الحراك الشعبي الذي رفع شعارات انفصالية وأعلاماً إسرائيلية، إلى جانب الاعتداء على مشايخ العقل، يكشف عن عمق الشرخ داخل الطائفة الدرزية وخطورة محاولات استثمارها لتمرير مشاريع تقسيمية تهدد وحدة الدولة. إدخال المساعدات الإنسانية عبر ممرات محددة يؤشر إلى إدارة حذرة للأزمة لكنها لا تبدد المخاوف من تفكك أكبر. في الشرق، يظل ملف "قسد" الأكثر سخونة، حيث تزايدت الاغتيالات وعمليات القمع والاتهامات بالانتهاكات ضد العرب، بالتوازي مع انقسامات داخلية تجلت في رفض العشائر لمؤتمراتها، وصولاً إلى استهداف وجهاء قبليين بارزين. هذا الوضع ينذر بتصاعد الصراع العربي الكردي ويضعف فرص التسوية، خصوصاً مع التداخل الإقليمي الذي مثّله لقاء مسعود بارزاني بالقيادات الكردية السورية.

من ناحية أخرى، يستمر الجيش السوري في محاولة تثبيت حضوره العسكري سواء عبر العمليات البحرية على الحدود المائية أو عبر متابعة النشاط الأمني في الداخل، كما ظهر في دمشق مع حادثة تفجير سيارة مفخخة واعتقال بعض الناشطين. هذا يؤكد أن النظام يسعى لإظهار سيطرته الأمنية رغم تعدد التحديات. أما ملف التنظيمات الجهادية، فإن

الإعلان عن اعتقالات واسعة في دير الزور يكشف أن الخطر لا يزال قائماً، وأن خلايا "داعش" تستغل هشاشة المشهد الأمني لتعزيز حضورها.

بناء على ما سبق، يمكن القول إن المشهد السوري يسير نحو مرحلة مركبة تتداخل فيها ثلاثة مسارات رئيسية: أولها محاولات السلطة الجديدة تكريس شرعية سياسية وإدارية عبر خطاب وطني شامل ومشاريع تنظيمية خدمية، ثانيها انفتاح إقليمي نسبي يقابله ضغط إسرائيلي متصاعد وتهديدات انفصالية في بعض المناطق، وثالثها استمرار التحديات الأمنية الميدانية من الجنوب إلى الشرق، بما يعوق أي استقرار شامل. السيناريو الأكثر ترجيحاً على المدى القريب هو استمرار حالة "الاستقرار الهش" حيث تبقى الحكومة قادرة على ضبط المراكز الحضرية الكبرى بدعم إقليمي ودولي، لكنها عاجزة عن تفكيك البؤر المتوترة في الأطراف. أما على المدى المتوسط، فإن قدرة دمشق على الاستفادة من مشاريع الإعمار والانفتاح العربي قد تمنحها مجالاً لاستعادة بعض النفوذ، بشرط ضبط التهديدات الأمنية والانفصالية. لكن في حال تصاعد الضغوط الإسرائيلية والانقسامات المحلية، قد يتجه المشهد إلى مزيد من التشظي وظهور ترتيبات أمر واقع متناقضة بين الداخل والخارج. بهذا المعنى، تظل سوريا عالقة بين مسار إعادة البناء ومسار التفكك، والخيارات المقبلة مرهونة بمدى قدرة السلطة على استيعاب التناقضات الداخلية والإقليمية وإعادة إنتاج توازن جديد أكثر صلابة.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.